Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالأديب أو صاحب النص مما جعل النظم عنده شبيها بالسور الذى يحتوى الأمرين معا : النص فى بنائه الثابت، والقارئ فى سلوكيات الإدراك - وهذا يعنى أن التحام الشكل بالمضمون أو القاعدة الأمامية بالقاعدة الخلفية هو حاصل إجراءات القراءة، لا حاصل عمل الأديب.

البعد الثالث ـ القارئ الضمنى :

ومسألة القارئ الضمنى التى عرف بها آيزر فى النقد الألمانى خاصة، والغربى بصفة عامة ربما تجسد عنده فكرة التحول فى مفهوم الاستقبال من الاهتمام بالمؤلف أو الكاتب إلى أهمية القارئ. وهى الفكرة التى تمثل جوهر نظرية الاستقبال الجديدة لدى روادها، وقد بدأت منذ أواخر الستينات تبسط سلطانها على الرؤى النقدية فى المجتمع الغربى.

والقارئ الضمنى - عند آيزر - محدد من خلال حالة نصية واستمرارية لنتاج المعنى، على أساس أن النتاج من صنيع القارئ أيضا لا من صنيع الأديب وحده. وهذا يعنى «أن القارئ الضمنى موجود قبل بناء المعنى الضمنى فى النص، وقبل إحساس القارئ بهذا التضمين عبر إجراءات القراءة»(١).

وبهذا يحاول آيزر أن يميز قارئه من رموز القراء التى ظهرت فى السنوات الأخيرة، مثل (القارئ المتفوق) أو (القارئ المبلغ)(٢).

وما يريده - آيزر - هو طريقة لإلقاء الضوء على وجود القارئ دون الحاجة للتعامل مع القراء التجريبيين أو الحقيقيين، وكذلك القراء المجردين المفترض وجودهم مسبقا(٣).

ومن الضرورى لكى تتضح فكرة القارئ الضمنى عند - آيزر - أن نستدعى هنا فكرة المتلقى فى النقد الوجودى - لسارتر - فالشبه بينهما واضح حيث قسم سارتر الجمهور الذى يتوجه إليه الكاتب إلى قسمين :

«جمهور واقعى، وجمهور إمكانى، ويقصد بالثانى جمهورا مثاليا فى المستقبل، إذا وجد الكاتب من معاصريه جفوة، وقد يقصد إلى جمهور بعيد من مواطنيه ليصف له من وراء الموقف الخاص مُثُلَه الإنسانية»(٤).

(١) القارئ الضمنى ص ١٢ (نظرية الاستقبال ص ١٠٣).
(٢) المصدر السابق. (٣) المصدر السابق .
(٤) النقد الأدبى الحديث ص ٣٢٦.